وترتد هاانت بالتمني والترجي هيهات هيهات وما أقرب ما هوات ويحك
تشبه بالقوم ان لم تكن منهم وهب انه صرفك عن بابه فالى باب من تردوح
والى اي طريق تذهب الى اي جهة تقصد كما قال بعضهم شعرا ::

:: وان ليس دونك لي مطلب :: ولا دون بابك لي مهرب ::

لازم فلعل او عسى يثمر عو دعسى وكن كالصبي مع امه كلما ضربته ترامى
عليها وكلما طردته تمرغ بين يديها فلا يزال كذلك حتى تضمه اليها ويحك
ان لم يكن ذل العارف فلا اقل من ذل المعترف والاعتراف يذهب بالاقتراف
وبلغنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في بعض ادعيته اللهم انك قد
قلت وقولك الحق ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال نبيك
عليه الصلاة والسلام استعينوا على كل صنعة باهلها اللهم وهذه النفوس من
صنعتك فاسألك ان تعينني على نفسي بالهدى انك على كل شيء قدير **قيل**
بطن الارض مملوة حسرة وقلب العبد مملو غفلة شعرا ::

:: انت في غفلة وقلبك لاهي :: ذهب العمر والذنوب كما هي ::

قيل من غفل حجب ومن حجب طرد شعرا ::

:: نهارك بطال وليلك نايم :: ونفسك يامسكين نفس البهايم ::

وانشد امير المؤمنين عليه السلام شعرا ::

:: بقدر الكد تكتسب المعالي :: ومن طلب العلا سهر الليالي ::

:: تروم العز وانت تنام ليلا :: يغوص البحر من طلب اللآلي ::

فستذكرون ما اقول لكم اخوان الدنيا أرأيتم لكم اما تسمعون الحادي قد
اسمعكم اين الزاد ما شغلكم فستذكرون ما اقول لكم :: شعرا ::

:: يا نفس قومي فقد نام الورى :: ان تعملي الخير فذو العرش يرى ::

:: وانت يا عيني دعي عنك الكرا :: عند الصباح يحمد القوم السرى ::

ودوا هذه

ودوا هذه الآفة المهلكة اي طول الامل بالجوع والمجاهدة ايضا وذلك
لان الانسان اذا جاع فقد مرض والمريض لاشك يخاف من الموت ما لم يخف الصحيح
بل اذا جاع جوعا شديدا كاد ان يموت لان قوام الجسم بالطعام والشراب فاذا تفكرت
ما ترى اصل الدين والايمان واليقين بل كل الفضائل والمفاخر الا في الجوع كما روي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال طلبت الفخر فوجدته في الفقر وطلبت الرفعة
فوجدتها في التواضع وطلبت الرياسة فوجدتها في النصيحة وطلبت الغنا فوجدته
في الرضا وطلبت الراحة فوجدتها في الزهد وطلبت الكرامة فوجدتها في التقى وطلبت
الزيادة فوجدتها في الشكر وطلبت ثقل الميزان فوجدته في قول لا اله الا الله
وطلبت النجاة فوجدتها في الصوم وطلبت نور الوجه فوجدته في قيام الليل وطلبت
المؤانسة فوجدتها في تلاوة القرآن وطلبت حلاوة العبادة فوجدتها في ترك الدنيا
وطلبت الآخرة فوجدته في عدم المال وطلبت الشرف فوجدته في طلب العلم وطلبت
حقايق الدين فوجدتها في ترك الفضول وطلبت الدرجات العلى فوجدتها في
كسب المال الحلال وطلبت الجنة فوجدتها في السخا وطلبت الحكمة فوجدتها في ترك
المعصية وطلبت انفع الاشيا فوجدتها في الحسنة لقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وطلبت افضل العمل فوجدته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وطلبت البركة فوجدتها في الاقتصاد في المعيشة والمشاورة وطلبت افضل
الجهاد فوجدته في جهاد النفس وطلبت حب الموت فوجدته في تقديم المال وطلبت
الصاحب فوجدته في العمل الصالح وطلبت طول العمر فوجدته في الصحة وطلبت السلامة
فوجدتها في العزلة وطلبت ذلك كله فوجدته في الجوع وذلك لانه اذا استعمل قلة
الاكل حصل له هذه الفضائل كلها بلا شك لانها تابعة لها وهي كالام وهذه كالنتايج
والاب الفكر لانه اذا تفكر علم انه على غير رشد فطلب سلامته فلا يجدها
الا في الجوع واعلم انه كما ان الجوع اصل الدين وام الفضايل والشبع اصل الدنيا